بسم اللّٰه الرَّحمٰن الرَّحِيم

الأدبُ المقارِنُ ؛ نشأتُه و تطوُّرُه:

المقدَّم علي نقي النقوي

أ. د.محمدحسنين النقوي

Abstract

This research paper is about the origin and development of comparative literature. In comparative literature the civilization s and cultures of different nations are studied. Hence they become a source of mutual exchange of art and knowledge across languages and cultures. This paper is partly a study of pioneering works in the field of literature with reference to the Orientalists in general, focusing in particular on Goethe's comparison of German and Chinese poerty. This study is introduced by surveying at first comparative studies undertaken in various Western and Arabic universities where comparative literature is recognized as an important branch of Knowledge.

(أ) معنى الأدب المقارن :

" الأدب المقارن نوعٌ من تأريخ الأدب ظهَر في إنكلترا وألمانيا في أواخر القرن التاسع عشر، الغايةُ منه دراسةُ الروابط بين مختلف الآداب في العالَم والبحثُ في التيّارات الفنيّة و بروزُها في الآثار العالَمية و تعليلُ التشابهِ والتقارب بينها على ضوء التأريخ والتحليل الأدبي والنفسي والاجتماعي والسياسي ٠ إنْ كان الإلمامُ بالحركة الأدبية العالَمية ممتعاً في حدّ ذاته ومرهفاً للذوق و مساعدا في الوقوف على أجمل ما في التراث الإنساني فإنّ الاطّلاع على دور كلّ شعبٍ فيه يحدّد مكانة هذا الشعب و يعيِّن بدقّة أثر نوابغه في ابتعا ت التيّارات و تطويرها و إغنائها بالعناصر المستعارة أوالمتفجرة من التربة المحلية و يمهّد الطريق لإقامة موازنة بين العوامل المحركة للقرائح أو المعطلة لها . ويقود هذا الاطلاع إلى تقرير حقيقتَين اثنتَين تكادان تنسحبان على مجمل هذه الحركة :

" أ- الأُولى تؤكّد استقلالية كلّ أدبٍ عمّا سواه في الأعصر القديمة تبعاً لصعوبة المواصلات و تفشّي الأميّةِ فينحصر التناضح الفكري والفني ضمن نطاقٍ ضيّق أو يرتبط

بـمناسباتٍ تأريخية فاصلة مثل الفتح الروماني الذي يسّرَ للثقافة اليونانية بمعناها الواسع غزوَ أوروبا والفتح العربي الذي اجتذَب محصلات المدنيات الغابرة ليغتذي بها و يحوّلها إلى نسغٍ جديد .

ب- والثـانيةُ تـؤكـد أنّ انهيـار السـدود وزوال الـحدود بين البلدان ووفرة وسائل النشرفي العصر الـحـديـث أدّى كـلّهـا إلـى امتـزاج الشعوب واستقائها من منابع مشتركةٍ و إلى تعاونها في تقرير مبـادئ متشابهةٍ والانتماء إلى مذاهب متقاربةٍ بحيث بدا الأ دبُ المعاصر على تنوّع لغاتة موحّد الملا مح ضمن التيّارات الكبرى وإنْ تفرق أنصارها في مختلف الأصقا ع .وقد طغت هذه الظاهرة انـطـلاقـا مـن مستهل النهضة الأروبية في القرن الخامس عشر وأخذت تقوَى على مرور الزمن حتى غزت الشرق الأدنى والأ وسط والأقصى" .(١)

فـلـو أمـعـننا النظر في هذا التحديد للأدبِ المقارن لوجدنا أنّ الدراسةَ المقارنة بين شتّات أغـراض الأدب أسـاسا لدراسة الربط والعلاقات بين اللغات المجاورة و فهُم تأريخ الأفكار الأدبية **المعاصرة** والتـعـرف على تفاعل الآداب و مجالات التأثر والتأثير بينها كما أشارإليه الدكتورريمون طحّان قائلا:

" الـدراسـاتُ الـمـقـارنة تهتـمّ بالعلاقات التي تقوم بين أدبٍ وطني معيّن كُتِب بلغةقوميةٍ مـعنيّة وبين أدبٍ أوآدابٍ غريبة عن تلك اللغة القومية وتهتّم الدراسات المقارنة أيضا بالصّلات التي تـقـوم بيـن أدبـاء و كُتـاّبٍ و شـعـراء يتشـابهـون فـى إنتا جهم الأدبي ولكنهم يتباينون فو اللغة ويـنتـمون إلى أعراقٍ وقوميات قدتفصل بينهاحدودجغرافيةوسياسية "ـ (٢) وتشير هذه الدراسات إلـى الـطّـوابـع الـحضارية التي تستمر تتردّد بين الأمم على سبيل الأخذ و العطاء كما يقول الاستاذ عبدالمطلب صالح:

" الآداب حين يتصل بعضها ببعض مؤثّرا أومتلقّيا لا تنفصل عن القانون الذى يسم طابعه **الحضارة** البشـرية التـي تشهـد مسيـرتهـا منذ فجر التأريخ لأنها فيتواصلٍ دائم وتلاحمٍ مستمر وما صـنـعتـه أمة مـن الأمـم اتـصـل إلـى أرجاء أخرى من العالم " (٣) فيمكن لنا أن نقول إنّ الدراسات المقارنة تبحث عن مراحل التطور الإنساني فتضيف الجديد المتطور إلى القديم الموروث كما يشير إليه محمد مفيد الشو باشي قائلا:

" ويدلّنا تأريخ الحضارات على أنها سلسلة من تيّارٍ حضاري عامّ متواصل التدفق دائم التنقل من بلدٍ إلى بلد و هو في العصر الحاضر ؛ عصر الاتصال الوثيق بين مختلف الأ مم ينتشر ويكاد يعمّ بلاد الأرض و يزداد تقدّمه يوما بعد يوم بفضل استفادة الأمم بعضها من مبتدعات بعض". (٤)

(ب) نشأتُه وتطورُه :

ولو أنّ الدراسة المقارنة يرقى ظهورها إلى أوائل القرن التاسع عشر ولكنها وُجِدت في تأريخ الأدب قبل تسميتها بهذا الاسم بقرون ويعود تأريخها إلى العلاقة التي كانت سائدة بين الآداب الرومانيه والآداب اليونانية. وكان اليونانيّون قد فرضوا فكرهم وثقافتهم على روما فكأنّها كانت مدينة لليونان في فلسفتها وفَنّها وأدبها كله ... وبعد أن ازدهَر الأدب الروماني حاول المؤرخون الرّومان مقارنة ما أنتجه كتّابهم و شعرائهم بالنماذج اليونانيه ' ولئن كانت طرقهم تعدّ محاولة ساذجة . (٥)ومن الجدير بالذكر هنا ما أشارإليه الدكتور طه حسين من العلاقة بين الأدب الروماني واليوناني قائلا :

" و أما الأدب اللاتيني فسترون أنه يقوم على تقليد الأدب اليوناني فهو ليس أدبامبتكرا وإنماخطباء الرومان تلاميذ لخطباء اليونان مهما برعوا وأبرعهم وهو " سيسرون " (ت:٤٣ق م) (٦) تلميذ لأرسطاطاليس (ت: ٣٢٢ق م) وديموستين (ت:٣٢٢ ق م) (٧) وشعرائهم وأكبرهم " فرجيل " (ت: ١٩ ق م) (٨) تلاميذ لهو ميروس (القرن ٩ ق م) (٩) و غيره من شعراء اليونان " . (١٠) والمراد بتلمُّذ الرومانيِّين على اليونانيِّين هنا هوالتلمُّذ الفكري أو تأثرهم من اليونانيين أثراعميقا . ويشبهه ما قاله عبدالمطلب صالح في تأثير الأدب اليوناني في الأدب العربي و الآداب الغربية الأخرى حيث يقول :

" قد سبقت ظهور منهج الأدب المقارن في الاداب الأوربية ظواهرُ قديمةٌ في الأدب العربي في القرون الوسطى تبين العناصر المشتركة بين الأدب العربي والأدب اليوناني وما أعطا هذا الأخيرمن تأثيرات في شتّى مجالات الأدب ومحاولات تمت في الآداب الأوربية بسبب احتكاك بعضها ببعض و و فود التيارات الأدبية والتأثيرات الخارجية التى أدخلت اعتبارات جديدة فيتقييم

آدابها القومية ونقدها والتعرف على علاقتها بالآداب الغربية ". (١١)

كان غوطه (Goette) (ت : ١٢٤٨ه/١٨٣٢م) (١٢) هو أوّل مَن بادَر إلى فكرة الدراسة المقارنة خلال دراسته الآداب الصينية ثم جاء بعده المستشرق الفرنسى امبير (Ampere) (ت: ١٢٨١ه/١٨٦٤م) (١٣) الذى اشتغل بتلك المادة الحديثة إثر لقاءه غوطه بألمانيا عام ١٢٤٥ه/١٨٢٦م فقارن الميثالوجية السكندنيوية واليونانية وسمَّى تلك الدراسة للآداب " الأدب المقارن " . (١٤)

ومن روّاد الدراسة المقارنة الآخرين في أوربا الأديبةُ والزعيمة السياسية الفرنسية مادام دوستال (Madam de Stael) (ت: ١٢٣٢ه/١٨١٧م) (١٥) و راد: (Rod) السويسري (ت:١٣٢٨ه/ ١٩١٠م) (١٦) وأُصدرت مجلة الأدب المقارن من باريس عام (١٣٣٨ه/ ١٩٢٠م) اهتم بإصدارها فريدرك بالندسبرجر (Fredrick Ba- lendesperger) (١٧) وتمّ تأسيس الكراسي لذلك الجنس من الأدب في الجامعات الكبيرة بأمريكا وأوربا منها:

هافارد	(Harvard)	١٨٩٠م
كولومبيا	(Columbia)	١٨٩٣م
ليون	(Lyon)	١٨٩٧م
سوربون	(Sorbonne)	١٩١٠م
ستراسبرغ	(S trasbourng)	١٩١٨م (١٨)

وتطوَّر هذا الفنُّ سريعا في أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية فاسّس المجمع الأمريكي للأدب المقارن عام ١٣٩٤ه/١٩٧٤م الذي يقوم بإشراف تدريس تلك المادّة الأدبية في الجامعات الأمريكية يدرس فيها الطلاب الآداب العالمية دراسة مقارنة باحثين عن أوجه الا ختلاف والائتلاف في تيّارات أدبية تالية :

١- الحركة والجيل والعصر

٢- الموضوع والفكرة الرئيسة

٣- النوع الأدبي وأسلوبه

٤ – النظرية الأدبية والنقد الأدبي

٥ – العلاقات بين الأدب والمادّات الأخرى. (١٩)

ويؤكدمحمد غنيمي هلال أحد روّاد هذا الدرس بالجامعات العربية بأنّ ولادة المقارنة العربية يعودإلى غزو بونابارت لمصر سنة ١٢١٣ه/١٧٩٨م . إلّاأنه لا يمكن الحديث عن هذا الدرس منذهذا التأريخ بل انطلاقا من سنة ١٣٦٧ه/١٩٤٨ م حيث يقرّ:

" بحداثة الدراسات الأدبية المقارنة في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) إذ بدأت تتفتّح بعد سنوات على نهاية الحرب العالمية الثانية وتولدت الفكرة في البداية داخل الأوساط الجامعية التي عرفت بنزعتها إلى ملاحقة أثر الجامعات الأوربية الكبرى والسوربون على الخصوص ومن الطبيعي للأدب العربي – كآداب وطنية–أن يصبح مركزا للدراسات المقارنة وأن يحظى باهتمام أساتذة الأدب العربي . وقد تحسنت بعد الحرب العالمية الثانية ظروف الدراسات المقارنة بازدياد اهتمام المثقفين بها" .(٢٠) وقد ظهرت في الجامعات العربية بالوطن العربيخلال هذه الفترة مؤلّفات عديدة حول الأدب المقارن أهمّها:

١ـمن الأدب المقارن لنجيب العقيقي	١٣٦٧ه/١٩٤٨م
٢ـ في الأدب المقارن لعبد الرزاق حميده	١٣٦٧ه/١٩٤٨ م
٣ـ دراسات في الأدب المقارن لإبراهيم سلامة	١٣٧٠ه/١٩٥١ م
٤ـ الأدب المقارن لمحمد غنيمى هلال	١٣٧٢ه/١٩٥٣ م
٥ـالأدب المقارن لمحمد مجحد البحيري	١٣٧٢ه/ ١٩٥٣ م
٦ـ دراسات في الأدب المقارن لصفاء خلوصي	١٣٧٦ه/ ١٩٥٧ م
٧ـدراسات في الأدب المقارن لمحمد عبدالمنعم خفّاجه	١٣٨٦ه/١٩٦٦ م
٨ـالأدب المقارن لحسن جاد حسن	١٣٨٧ه/١٩٦٧ م
٩ـ الأدب المقار ن لمحمد عبدالسلام كفافي	١٣٩١ه/١٩٧١ م
١٠ـ الأدب المقارن والأدب العامّ لريمون طحّان	١٣٩٢ه/١٩٧٢ م
١١ـ الأدب المقارن لطه ندا	١٣٩٥ه/١٩٧٥ م

١٢ـ دراسات في الأدب المقارن لبديع محمد جمعة ١٣٩٨/١٩٧٨م

١٣ـ في الأدب المقارن لعبد الدائم الشوا٠ ١٤٠٢/ ١٩٨٢ م

١٤ـالنظريةوالتطبيق فيالأدب المقارن لإبراهيم عبدالرحمن ١٤٠٢/ ١٩٨٢ م

١٥ـالأدب المقارن عبدالوهّاب علي الحكمي ١٤٠٣/ ١٩٨٣ م

ويسمح لنا هذا الجدول استعراض تطورالمقارنة العربية في مراحل ثلاثة :

ا ـ مرحلة التأسيس : ١٣٦٦-١٣٨٠هـ/١٩٤٦-١٩٦٠م.

ب ـ مرحلة الترويج: ١٣٨٠-١٣٩٠هـ/١٩٦٠-١٩٧٠م.

ج ـ عقد الرشد : ١٣٩٠-١٤٠٠هـ/ ١٩٧٠- ١٩٨٠م. (٢١)

(ج) مكوّناتُه:

ومكـوِّنات المقارنة الأدبية التي تساهم في إنتاج مقارنة شاملة كماذكرها الدكتور سعيد علوش هي كمايتلو:

١ = **جدليّة النهضة :**

وهـو مـكوّنٌ من مكوِّنات المقارنة الأدبية الأساسية ، لأنّ خطابها يحمل بصمات مختلف التيّـارات الـفـكـرية ٠ و يـكـفـي أن نشيـر هـنا إلى مراحل متأخرة من الجدلية التي تعتبر مواجهتها بـالـعنصر الأجنبي كدعوة إلى نوع من العالَمية ٠ من هنا نقوم على طرح إشكالية النهضة في سياق مقارن انطلاقا من ثلاثة عناصر :

أ ـ ماقبل النضهة. ب ـ النهضة. ج استمرارية النهضة.

فا لنهضة الأدبية العربيه ليست بعثا للعالَم العربي الوسيط وليست كذلك مجرد أثر للاتصال بالحضارة الغربية وهي تدل بالأخرى على ولوج العالَم العربى بعد فترة طويلة من الركود لفترة تأريخية جديدة تمتلك طابعها و تميزها لهذا لم تكن النهضة الأدبية العربية لتشبه النهضة الغربية ولا لتشبه فترة ازدهارالحضارة الإسلامية وإذا ماكانت النهضة العربية قدتأخرت بقرون فبسبب اللّاتكافؤ في التطور الثقافي على المستوى العالمى.

٢= الا ستشراق العربي :

و تبيّنت لنا أهمية طرح إشكالية الاستشراق- بعد كل الذي قيل عنها – الاستشراق العربي ليس مجرّد مدرسة لتأويل الأحداث الثقافيه الشرقية العربية بقصد اكتشافها ولكنه يكون نشاطا علميّا و أدبيا يقترح معالجته من خلال المعرفة الدينية والثقافية والعمرانية والجغرافية والأثرية قبل كل حديث عن الشرق.

٣ـ الترجمة الأدبية :

وهي مكوِّنٌ أخر من مكوِّنات المقارنة العربية ونقدّ مها من خلال ثلاث مراحل تأريخية :

أـ المرحلة الأولى : و تمتد من ١٨٣٠ إلى ١٩٤٧م (١٢٥٠-١٣٦٧ه) و نواجه في هذه المرحلة ترجمات مجهولة .

بـ المرحلة الثانية : و تمتد من ١٩٦٠ إلى ١٩٧٠م (١٣٨٠ -١٣٩٠ه) و نقتصرفيهذه المرحلة على نموذج الترجمات العربية المصرية و يسيطر عليها غلبة الترجمات الإنكليزية و يأتي على رأسها شكسبير (ت : ٥١٠٢٦ه/١٢١٧م)(٢٢) و أغاثا كرستي (ت : ١٣٩٦ه/١٩٧٦م). (٢٣)

جـ المرحلة الثالثة : ونقصرهاعلى دليل ترجمات اليونسكولسنة ١٩٧٠م (١٣٩٠ه) حيث تصل مساهمة العرب إلى ٩٦ ترجمة أدبية .

٤= تأريخ الأدب والتيّارات الأدبية :

و ظهرت هذه التسمية لأول مرّة لدى المستشرقين و مريديهم من جرجي زيدان و حفني ناصف أما فيما يخصّ التيارات الأدبية فكان من البديهي أن يكشف التطور الدولي للأدب العربي الحديث عن الأنواع والتقنيات و النظريات والمقاربات التى كانت بمثابة إعلان لولادة صراع القدماء والمحدَثين .

٥=إشكالية التأثرات:

وهنا نجد أنفسنا في صلب المعالجة الأساسية في الأدب العربي الحديث بما تثيره من قضايا الإبداع و النقد ، وكان لا بدّمن مقاربة الأسباب والمضامين والوسائل والواقع الحالي لها في التأثيرات ، وقد حصرنا عملنا هنا في مبادئالتأثير كما لاحقنا مساهمة الحداثة الأوربية في الأدب

العربي بكل ما يتقضيةذلك من علاقةالقوي التي توجدبين العالَم العربي والعالَم الغربي .

٦=انتولو جيا المقارنات الأدبية :

و كـان لـزامـاً أنْ يقع اختيارنا على نصوصٍ تمثيلية لنشاط المقارنة الأدبية العربية التي تغطي حـوالـي ثـلاثة عـقـود مـن هـذا الـنشاط واعتمدنا على أفقية و تسلسل النصوص في ظهورها وتأتي انتولوجيا المقارنات الأدبية لتدعيم كل كتابة مقارنة على اعتبار أنها الأصول التي يرجع أليها .

٧= فهرسة المقارنة العربية :

إذا كـان مـحـمد غنيمي هلال قد أبدَى أمنية ظهور عمل ببليوغرافي لا غنًى عنه في الأدب المقارن – فيما يخصّ الأدب العربي – فإنّ هذه الأمنية لم تتحقق إلاجزئيا" .(٢٤)

د= نقد المقارنة :

بعد هذه القرأة العمودية لواقع الدرس المقارن في العالم العربي يمكن الخروج بخلاصتين :

أوّلاً أنّ أغـلـب القراءات الأفقية كانت استنتساخية تبحث عن وِساطة شرعية لمقاربتها دون التـوفـرعـلـى أفـق أو رؤية عضوية ، وثانيهما ظهور قراءة للقراءات الأفقية والتي تشدِّد على ظاهرة أزمة الدرس المقارن العربي ونمثّل لهذه القراءة بأعمال :

١ـ حسام الخطيب في (الأدب المقارن بين الالتزام المنهجي والانفتاح الانسانى) (المعرفة) ١٩٧٩/م ١٣٩٩ه) ٢ـ كمال ابوديب (إشكالية المقارن) (فصول) ١٩٨٣م/١٤٠٣ه)٣ـ عزالدين المناصرة (نظرية مقارنة الأدب في الجامعات العربية) (أدب و نقد) ١٩٨٦م ١٤٠٦ه)

مـن خـلال الـخـلاصتيـن يـمـكـن تـكوين فكرة عن الطابع الاختزاني للدرس المقارن في الـجامعات العربية ، فتداول الدرس بين الروّاد والوسطاء والتبنّي غيرالمشروط لأطروحات المدرسة الـفـرنسية والتـجاهل المطلق للمدرستَين : الأمريكية والسلاقية يقلص من مقاربات الدرس و يجعله يـدور فـي دوّامة مـن بـلاغة التـكرار ، فالكمُّ يغلب على الكيف ومعالجة الموضوعات يسيطر على مقاربة المنهج و سيادة المنظور التأريخي يطغى على المعالجة النقدية والنظرية ". **(٢٥)**

ه ـ أهمية الأدب المقارن و مداه:

ويـدلّ عـلـى أهـمية الأدب الـمـقـارن مـا ذكـره الـنـاقـد الإنـجـليـزى آرنـالـد (Arnald) (ت: ١٣٠٥ه/ ١٨٨٨م) (٢٦) قائلا:

Every critic should try and possess one great literature at least besides his own, and the mowr unlike his own,the batter . **(٢٧)**

" عـلى كلّ ناقدٍ أنْ يكون ماهراً في أدبٍ كبير با لإضافة إلى أدبه القومي على الأقّل ، و حبّذا لـو تبـايَـن الأوّلُ عـن الثـانـي كـليّـا" ومـاأشـارإليـه الـنـاقد الإنجليـزي غفورد (Gifford) (ت:١٣٤٩ه/ ١٩٣٠م)(٢٨)عن صعوبة مراحل المقارنةالأدبيةووعورة طريقها:

The ideal student of comparative literature...will need time and patience; a conviction of where he is going ; a keen eye for the local and particular ; the awareness of historical context; as active belief that all literature is one and indevisable . Add to these termerity and reserve; he must not claim too much or enunciate too positively ; yet be ready for risk.**(٢٩)**

" يجب أنْ يكون الباحث النموذجي في الأدب المقارن ذامثابرةٍ ولديه من وقت كافٍ يغطي بحثه وذا اقتـنـاعٍ بما يهدف إليه البحث و ذا عيونٍ حادّة التي تميز بين الأمور العا مة والخاصّة و ذا معرفةٍ بـالتيّارات التأريخية و ذا عقيدةٍ بأنّ الأدب وحدةٌ لا تتجزّ ء فضلا عن ذلك عليه أن لا يدّعي إدعاء و لايـعـلـن إعـلانـا عـن قـطـعية نتـائـج البـحـث بـل عـليـه أن يـكـون مستعداً للخطر ."

كما اصطلح عليه "العشماوي " و " عوض " و " خوري " في " المعجم الأدبيي " وريمون طـحّان " في " الأدب المقارن " و الأدب العامّ" : أنّ المقارنة الأدبية بين أديبَين يتشابهان في الإنتاج الأدبـي و يـكتبان في اللغة الواحدة لا تضع أساسا لدراسة الربط بين الحضارات و تفاعل الآداب و إنـما الدراسة المقارنة بين أديبَين يتباينان في اللغة والقومية تسمّى مقارنة أدبية التي تهتم دراسة الربط والـعـلاقـات بين الحضارات و تفاعل آدابها على اختلاف البيئة والزمن . فمِن ثَمّ يستأهل أنْ يطلق عـليـه اسـم الأدب الـمـقـار ن وأرى أن الدكتورة" فـريـدة يـوسف "(٣٠)قـد سـمّت المقـارنة

الأدبيّةلكتاباتِ أديبَيْنِ فيلغةٍواحدة قائلةً:

comparative studies of the works of the same language have been quite common and popular for example Shakespear and Shaw have often been compared as great dramatists of English literature. In poetry, Wodsworth and Keats offer a fruitfull comparative study.(٣١)

" إن الدراسة المقارنة بين أعمال أديبين كُتِبَت في لغةٍ واحدة قد شاعت و ظلت مألوفة. منها على سبيل المثال المقارنة بين شكسبير (ت : ١٠٢٦ه/١٦١٧م)(٣٢) **و شو**(ت: ١٣٦٩ه/ ١٩٥٠م)(٣٣)قد قورنامراراً ككاتبَين للمسرحية الإنجليزية وكذلك المقارنةبين أعمال وردزورث(ت:١٢٦٦ه/ ١٨٥٠م) (٣٤) وكيتس (ت: ١٢٣٦ه/١٨٢١م)(٣٥)كشاعرَين يقدم لنا دراسة مقارنة مفيدة " .

غيرأنّ نقَدَةَ العرب على منوال النقدة الفرنسيّين يسمّون الدراسة لأعمال الأديبَيْن باللغة الواحدة موازنةً و ليست مقارنةً كما يسمّي الآمدي (ت: ٣٧١ه/٩٨١م) (٣٦) دراسة لشعر أبي تمّام والبحتريٍ " الموازنة بين الطائيّين " و كذلك عبّاس حسن يسمّي دراسة لشعر المتنّبي و الشوقي " دراسةً و نقدا وموازنة " .

هوامش البحث ومصادره

(١) " المعجم الأدبي : " لعبدالنور جبور؛ دارالعلم للملايين،بيروت، ١٩٦٩ ص: ٣١٧-٣١٨ نقلا عن العشماوي محمد زكي؛"الأدب وقيم الحياةالمعاصرة" الدارالقومية للطباعة والنشر، ١٩٧٧م، وعن عوض لوئيس ؛ " الثورة والأدب " دارلكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٦٧م،و عن خوري رئيف ؛ " الأدب المسؤول " دارالأدب ، بيروت ، ١٩٦٨م و عن " الآداب " العدد الخاصّ باليوبل الفضي ؛ كانون الأول ، بيروت ، ١٩٧٧م.

(٢)" الأدب المقارن والأدب العامّ ": للطحّان ريمون؛ دارالكتب اللبناني، بيروت ١٩٧٢م ص: ٠٨

(٣)مجلة" الأقلام ": العراق، من مقال لعبد المطلب صالح تحت عنوان " تلاقي الآداب في ضوء الأدب المقارن " العدد: ٩ ص: ٠٩٩

(٤)" رحلة الأدب إلى أوربا :"الشوباشي محمد مفيد؛دارالمعارف بمصر،١٩٥٨م ص: ١١ .

(٥)" الأدب المقارن والأدب العامّ : لطحّان ريمون؛دارالكتب اللبنانى،بيروت١٩٧٢م ص: ١٧.

(٦) " سيسرون " : هو ماركوس توليوس سيسرون **(Marcus Tullius ciceron)** (ت: ٤٣ق م) أكبر خطيب و مفكّر روماني تعتبر خطبه آية في البلاغة من مؤلّفاته "ا لدولة " و " الشرائع" و" الشيخوخة ":

a- "The New Encyclopaedia of Britannica Micropaedia":Benton,Hemingway (1984) Chicago: Encyclopaedia In. Vol.4,P 607,

b-"Encyclopaedia of Literature &Criticism":Martin Coyle,peter--Garside.(1991)London:Routledge. P.244.

(٧) "ديموستين " : هو **(Demosthenes)** (ت: ٣٢٢ق م)؛ خطيب يونانى ، نظم المقاومة في آسياوالمدن الأخرى ضدفيلبس المقدوني والاسكندر ، عرفت خطبه " الخطب الفيليبينية ": "المعجم الأدبي ": ٦٤٢ " المنجد في الأعلام" : ٢٩٦.

(٨)" فـرجيل ": هو **(Virgilius)** (ت: ١٩ ق م) ؛ أعـظـم شـعـراء رومـاصـاحب الملحمة الإنياذة ، رقيق الشاعرية واسع المخيّلة سمي " قمر هو ميروس " لتقليده إيّاه:

a-"The New Encyclopaedia of Britannica Micropaedia":Vol.19,P.151, b-"Encyclopaedia of Literature": P.1169.

(٩) " هوميروس ": هو **(Homeros)** (القرن : ٩ ق م) ؛ شاعر ملحمي يوناني نسبت إليه **"** الإلياذة **"** و " الأوديسة " و " الأغاني الهوميرية " ولها أثرعميق بالشعر الأوربي . :

a-"The New Encyclopaedia of Britannica Micropaedia":Vol.8,P.1017, b-"Encyclopaedia of Literature": P. 555.

(١٠)" الأعـمال الكاملة لطه حسين " : الشـركة الـعالمية، بيروت (بدون تأريخ) من مقال له تحت عنوان : " الأدب العربي ومكانته بين الآداب العالمية الكبرى ": ٥/٥٦٩ .

(١١)" مجلة " الأقلام ": الـعـراق، من مقال لعبد المطلب صالح تحت عنوان " تلاقي الآداب في ضوء الأدب المقارن " العدد : ٩ ص: ١٠٢.

(١٢) " غوطه ": هو فلفغانغ وان غوطه **(Volfgang Von goette)** (ت : ١٢٤٨ه / ١٨٣٢م) ؛ أعظم شعراء الألمان في جميع العصور من أهم آثاره :

" فوست " و هي ماسأة تعد من الأدب الكلاسيكي العالمي :

"The New Encyclopaedia of Britannica Micropaedia": Vol.8,P.224, "The International Encyclopaedia of Higher Education": Knowles,Asa-S (1978) London:Possy pass. Vol.3, P.977.

(١٣) " امبير ": هو جان جاك أمبير(Jean Jacques Ampere) (ت ١٢٨١ه / ١٨٦٤م)؛ أديب فرنسى بحث عن تطور الفلولو جيةالفرنسية وألّف تأريخ الآداب الفرنسيةوكتابا حول الأدب المقارن بعنوان :

" Une Histoire Comparatifs des sciences et Litterate"

"أي التأريخ المقارن للفنون والاداب ":

a-"The New Encyclopaedia of Britannica Micropaedia": Vol. 1, P.323, b-"Collier`s Encyclopaedia": Halsay D.William (1978) New York: Macmillan Corporation, Vol.2, P.103.

"The International Encyclopaedia of Higher Education":Vol,3, P.977.(١٤)

(١٥) مادام دوستال : هي جرماني نيكردوستال (Germaine Necker de Stael)

(ت: ١٢٣٢) ٥/ ١٨١٧م)؛ من روّاد الحركة السياسية في الأدب رئيسة مجمع الأدباء الأوربيّين نشر كتا بها الموسوم Del,Allemagne Gemany "الأدب الألماني " حول الأدب المقارن ١٨١٠ م : P.1060 "Encyclopaedia of Literature":

(١٦) "راد" :هو أيدور دراد(Edward Rod)(ت: ١٣٢٨ه/ ١٩١٠ م)؛ روائي سويسري اشتهر لتحليله النفسي نشرت محاضراته في تأريخ الآداب المقارنة بعنوان: "De la Litterature Comparee" ١٣٠٣ه/١٨٨٦م:

a-"Guide to Modern world Literature":Semour-Swith,M. (1976) London: Macmillan Press.P.515,b-"The New Encyclopaedia of Britanica Micropaedia":Vol.8,P.628.

(١٧) مجلة "الأقلام" : من مقال لعبد المطلب صالح تحت عنوان تلافي الآداب في ضوء الأدب المقارن" العدد: ٩، ص: ١٠٢.

a-"The International Encyclopaedia of Higher Education":Vol.3,P.978.**(١٨)**

Ibid: Vol.3,P.979. **(١٩)**

(٢٠) مجلة "الأقلام": العراق، من مقال للدكتور سعيد علوش تحت عنوان: "واقع الدراسات المقارنة في الأدب العربي الحديث" العدد:٥ ص:٦٦-٦٧ .

(٢١) المصدر نفسه: من المقال نفسه العدد ٥ ص:٦٨.

(٢٢) 'شكسبير': هوروليم شكسبير (William Shakespeare)(ت:٢٦ ١٠/٥١٦١٧م) ؛ أعظم الشعراء الإنجليزوضع مسرحيات شعرية خالدةمن آثاره: "هملیت" و "مكبث" و"روميوجيوليات":

a-"The New Encyclopaedia of Britannica Micropaedia" :Vol.16 ,P.516, b-"Encyclopaedia of LIterature ":P.1019.

(٢٣) " أغاثا كرستي: "هي ماري كلاريسا أغا ثا كرستي

(Mary Clarrissa Agatha Chresti (ت :١٣٩٦/٥١٩٧٦م)؛

روائية إنجليزية بوليسية مؤ لِّفة مكثرة ترجمت رواياتها بمئةلغةٍ عالمية :

a-"The New Encyclopaedia of Britannica, Micropaedia": Vol.2,P606,

b-"Encyclopaedia of Literature:" P.213.

(٢٤) مجلة "الأقلام": من مقال للدكتور سعيد علوش تحت عنوان: "واقع الدراسات المقارنة في الأدب العربي الحديث" العدد :٥ ص : ٦٨ـ ٧١. **(٢٥) المصدر نفسه : ٧٢.**

(٢٦) "آرنولد": هو ماثيو آرنولد(Mathew Arnold) (ت: ١٣٠٥ه /١٨٨٨م)؛شاعر وناقد بارز إنجليزى ،اشتهر لمقالاته في النقد الأدبي نشرت عام ١٨٦٥و ١٨٨٨ م:

a -"The New Encyclopaedia of Britannica Micropaedia":Vol.2,P.36,

b-"Long man companion to English Literature":

Gillie,Christopher(1978) _____ London: Longman, 39.

"Essays in Criticism":Arnold,Mathew(1865)London:Macmillan,P.38 **(٢٧)**

(٢٨) "غفورد": هوهنرى غفورد (Henry Gifford) (ولد:١٣٤٩ هـ /١٩٣٠م)؛ ناقد

إنـجـليـزي حـفيـدوليم غفورد الكاتب الإنجليزى الشهير أستاذ اللغةالإنجليزيةبجامعة برستاردألّف كتابا في الأدب المقارن:

"The International Who's Who ":Taylor & Franicis (2001) London: Europa publications, P.774.

"Comparative Literature":Gifford,Henry(1956)London: Rontledge -Kegpaul,P.15. **(٢٩)**

(٣٠) فريده يوسف: هي **أستاذة** مشـاركة فـي الآداب الإنـجـليزية بجامعة بهاء الدين زكريا بملتان (الباكستان) نالت دكتوراه على رسالتها تحت عنوان**:**

"The Comparative study of Sir Walter Scott & Abdul Haleem Sharar as Historcal Novelists": Frida, Yousef(1994)Multan :B.Z.U.

Frida, Yousuf (1994) P.1. **(٣١)**

(٣٢) يـنـظر هامش **:٠٢٢(٣٣) "شـو": هو جورج برنارشو (George Bernard Shaw**

(ت:١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م) كـاتـب روائـي و مسرحي عالمي إنجليزي نال جائزةنوبل للآداب عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥:

a-" The New Encyclopaedia of Britannica Micropaedia ": Vol.6,P. 655,

b- "Encyclopaedia of Literature ": P. 1020.

(٣٤) "وردز ورث": هو وليم ور دز ورث(William Wordsworth)(ت:١٢٦٦ه/ ١٨٥٠م)؛ من كبارشعرآء الحركةالرومانتيكيةبالإنجليزيةامتازبوصفه المشاهدالطبيعية:

a-" The New Encyclopaedia of Britannica Micropaedia":Vol.9,P.920.

b-"Encyclopaedia of Literature": P. 1214.

(٣٥) "كيتس": هو جان كيتس (John Keats) (ت: ١٢٣٦هـ/١٨٢١م)؛ شاعر إنجليزي يعتبرأحد زعماء المدرسة الرومانتيكية اشتهر بالشعر الغنائى:

a-"The New Encyclopaedia of Britannica Micropaedia ": Vol. 10,

P.412, b-"Encyclopaedia of Literature":P.626.

(٣٦) "الآمـدي" : هو الحسن بن بشر(ت ٣٧١هـ / ٩٨١م)؛ أديـب من البصرة درسَ على الزجّاج الـنـحوي من آثاره في النقد: " المؤتلف و المختلف في أسماء الشعراء "و" الموازنة بين الطائيّين: " الأعلام " : ١٨٥/٢ "معجم المؤلِّفين ": ٢٠٩/٣ .